(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 7-8 نيسان 2025 /القسم الاول, الصفحات 684-700

فاعلية استراتيجية (T.A.P.P.S) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير الجاد لديهم

م.د. احمد حسين عبود [1]*

[1]المديرية العامة للتربية، بابل، العراق

الملخص

يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية (T.A.P.P.S) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير الجاد لديهم، إذ شملت عينة البحث على مجموعتين مجموعة تجريبية وكان عدد طلابها (30) طالب، وتمثلت الأخرى بالضابطة وكان عددها (30) طالب وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث (متوسطة عمار بن ياسر للبنين) من مجتمع البحث المتمثل بالمدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية محافظة بابل، إذ اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي كمنهج لإجراء بحثه والذي يتضمن متغيراً مستقلاً (استراتيجية (T.A.P.P.S) ومتغيرين تابعين (التحصيل الدراسي والتفكير الجاد), إذ اختار الباحث التصميم التجريبي لضبط متغيرات البحث، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث للحصول على نتائج دقيقة بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق للطلاب، اختبار دانليز للذكاء، مقياس التفكير الجاد)، وبعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، قام الباحث بإعداد مستلزمات التطبيق من خطط واهداف واختبارات لمجموعتي البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق ادوات بحثه على مجموعتي البحث للحصول على النتائج النهائية من خلال معالجة تلك البيانات إحصائياً بواسطة اختبار (t – test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وعلى وفق نتائج البحث وضع الباحث عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية, استراتيجية (T.A.P.P.S)، التحصيل، التفكير الجاد.

The Effectiveness of the (T.A.P.P.S) Strategy on the Achievement of Second Intermediate Grade Students in Social Studies and Their Serious Thinking

Asst. Dr. Ahmed Hussein Aboud[1*]

[1]General Directorate of Education, Babylon, Iraq

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of the (T.A.P.P.S) strategy on the achievement of second-grade middle school students in the social studies subject and their serious thinking. The research sample included two groups: an experimental group with (30) students, and the other represented the control group with (30) students. Using a random selection method, the researcher chose (Ammar Bin Yasser Intermediate School for Boys) from the research community represented by the middle schools affiliated with the Directorate of Education of Babil Governorate. The researcher adopted the experimental research method as a method for conducting his research, which includes an independent variable (the (T.A.P.P.S) strategy) and two dependent variables (academic achievement and serious thinking). The researcher chose the experimental design to control the research variables. The researcher rewarded the two research groups to obtain accurate results with the following variables: (chronological age calculated in months, previous achievement of students, Daniels intelligence test, serious thinking scale). After conducting equivalence between the two research groups, the researcher prepared the application requirements of plans, goals and tests for the two research groups. After completing the application of the experiment, the researcher applied his research

Email Adress: efaryahmed@gmail.com

tools to the two groups. The research was conducted to obtain the final results by processing this data statistically using a t-test for two independent samples. The results showed that the students in the experimental group outperformed the students in the control group. According to the research results, the researcher made a number of conclusions, recommendations and proposals that were mentioned in the fourth chapter.

Keywords: The Effectiveness, T.A.P.P.S. Strategy, Achievement, Serious Thinking.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

نتيجة مايشهده العصر الحالي من تطورات متلاحقة الخطى لضخ المعلومات في مجالات الحياة المختلفة كان لا بدّ من مواكبة هذا التطور واللحاق بركبه واستيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات، وقد دعت الحاجة إلى ضرورة الانتقال من طرائق التدريس المعتمدة على التلقين إلى تلك الطرائق التي تعتمد على اعمال عقل المتعلم وتنميتهِ بنحوٍ يجعله مشاركاً في العملية التعليمية وليس متلقياً، بغية تكوين بنى معرفية صحيحة وسعة خيال ويقظة عقلية تقوده الى استيعاب المعلومات واستنتاج واستخلاص معلومات جديدة, حيث لايتم ذلك الا من خلال ادخال اساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة يكون لها دور فعال في نقل العملية التعليمية من واقعها التقليدي.

ومن بين هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية تفكير الأقران بصوت عال (T.A.P.P.S), التي لها دور في تطوير قدرات الطالب العقلية والمهارية بإعتبارها اداة فعالة لتعزيز تلك القدرات, حيث ان تطبيقها داخل الفصول الدراسية يسهم في توفير بيئة صفية تفاعلية لها دور كبير في تشجيع عملية التعلم. (العسيف, 2024, 32).

لذى يرى الباحث ومن خلال تجربته بالعملية التعليمية وخبرته فيها مدة تزيد عن 20 سنة كونه يعمل مدرساً في مديرية تربية بابل, إنَّ من انسب الاستراتيجيات الحديثة لتدريس مادة الاجتماعيات والجغرافية هي استراتيجية تفكير الاقران بصوت مرتفع.

وعلى ما سبق جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الآتي: (فاعليه استراتيجية (T.A.P.P.S) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في ماده الجغرافية والتفكير الجاد لديهم).

ثانياً - اهمية البحث:

1- تعد هذه الاستراتيجية من الإستراتيجيات التي لها دور في جعل الطالب أكثر ملاحظة للأفكار والمفاهيم الجديدة، فهي استراتيجية مقصودة ومعتمدة يحاول المدرس من خلالها إنْ يجمع النواتج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية في قوائم تدعى بقوائم (T.A.P.P.S).

2- لهذه الاستراتيجية قدرة على تنمية نظر الطالب الى المشكلة من جميع الجوانب والاتجاهات للوصول إلى الحل الأمثل وهذا ما يؤدي إلى زيادة قدرته العقلية ورفع تحصيله الدراسي.

3- اظهر هذا البحث الحاجة الى التفكير الجاد لأنه يمثل الاصالة والابداع والحداثة في محاولة حل المشكلات التربوية بأساليب غير تقليدية مما يسهم بالابتعاد من التفكير الضيق للطالب والتخلص من المشكلة وحلها بسهولة.

ثالثاً- اهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية (T.A.P.P.S) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير الجاد لديهم.

وفي ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (T.A.P.P.S) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (T.A.P.P.S) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الجاد المعد لأغراض هذا البحث.

رابعاً- حدود البحث:

1. الحدود المكانية: المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل/ خط المركز.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024 – 2025) م.
3. الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط.
4. الحدود المعرفية: كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

خامساً- تحديد مصطلحات:

1- الفاعلية وعرفها الكسباني: "القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق المعايير المحددة لها مسبقاً أوإنجاز الأهداف, أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة, والوصول إليها بأقصى حدٍ ممكن". (الكسباني،2010: 48).

2- استراتيجية (T.A.P.P.S): عرفها (De Bono) بأنّها: الاستراتيجية التي يتم فيها العثور على الأفكار السحرية، وتزويدنا بأفكار جديدة لاستعمالها في تحقيق أهدافاً معينة لحشد الدماغ بكم كبير من المفاهيم والأفكار والتي قد لا تكون ذات فائدة لحظتها، ولكنها سوف تُغني أي تفكير مستقبلي. (De Bono, 2020: 211).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنّها: استراتيجية يستعملها الباحث في تدريس الفصول المقررة من مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) وتتكون من الخطوات: (الاستماع للأفكار المطروحة وتدوين الأفكار كتابة من خلال مقرري المجموعات، تصنيف الأفكار المطروحة إلى أفكار "سلبية، إيجابية، جيدة مثيرة"، يقوم الطلاب بالبحث عن معلومات من مصادر متعددة، في اللقاء التالي يتطوع بعض الطلاب لعرض المعلومات التي توصلوا إليها)، لمساعدة الطلاب على رفع تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات والمهارات للوصول إلى ترابط موضوعات الدرس لحل المشكلات والتفكير الجاد لديهم.

3- التحصيل وعرفه السلخي (2013): "مدى إكتساب الطالب للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليميّة في مرحلة دراسيّة معيّنة أو في صف دراسي معيّن أو مساق معيّن ومدى تمكنه من ذلك". (السلخي,2013: 26).

وعرفه الباحث نظرياً: بأنه مقدار ما يحصل عليه الطلاب من علامات في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط نتيجة استجاباتهم للفقرات الاختبارية المعدّةِ من أجل ذلك.

4- التفكير الجاد: عرفهُ (Seligman, 2003): هو عملية عقلية تبحث عن حل لمشكلة صعبة من خلال طرائق غير عادية عادةً يتجاهلها التفكير المنطقي, ويتضمن اعاقة تسلسل تفكير ظاهر والوصول الى حل من زاوية اخرى. (Seligman, 2003: 16).

ويعرفه الباحث اجرائياً: هو قدرة الطالب الذي يمتلك المهارة في حل المشكلة التي تعترضه بطريقة إبداعية، اذ يستجيب للفقرات المطروحة عليهِ من قبل المدرس.

(*)**كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي** , تأليف : محمد قاسم عزيز وآخرون , ط6 , المديرية العامة للمناهج , وزارة التربية جمهورية العراق.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: خلفية نظرية

اولاً- استراتيجية (T.A.P.P.S):

تعتبر هذه الاستراتيجية من ضمن استراتيجيات التعلم النشط التعاوني, حيث قام العالمان (lochhead & Whimbey) عام (1986) بتطويرها, بإعتبارها مشتقة من المقابلات العيادية التي كان يستخدمها بياجيه 1971 وهي مختصر لعبارة (Thinking Aloud Pair Problem Solving), ومعناها تفكير الاقران بصوت مسموع في حل المشكلات. (عليوي, 2020, 494).

وفكرة هذه الاستراتيجية تقوم على طلب المدرس من طلابه بمناقشة اي مشكلة علمية سواء كانت كمية او كيفية, على ان يتم اعطائها بشكل مسموع حتى يتمكن المدرس من متابعتهم ومعرفة بماذا يفكرون بحيث يقوم الطالب بحل تلك المشكلة من خلال قراءتها بصوت مسموع لطالبٍ آخر يطلق عليه المستمع ويعبر لفظياً بكل ما يدور في ذهنه اثناء حله لتلك المشكلة, بينما يكون الطالب المستمع قد علق حله للمشكلة, حتى يركز على كيفية وصول الطالب الأول للحل, كما يكون الطالب الذي يحل المشكلة مسؤولاً عن بيان جميع الافكار التي ظهرت في ذهنه, في حين يكون الطالب المستمع لديه بعض المهمات يجب عليه تطبيها. (الشمري, 2017, 85).

ويُلاحظ إنّ بعض الناس في دورة التفكير الإبداعي يخرجون بنتائج ضئيلة, لأنّه في نهاية جلسة التفكير الإبداعي عادة تؤخذ فقط الأفكار المحددة والتي تبدو عملية وذات قيمة ومعنى , لكن هذا فقط جزء من النتائج الحقيقي للإبداع, وفي الوقت نفسه يمكننا أنْ نصبح أكثر مهارة وملاحظة للأفكار الجديدة والمفاهيم الجديدة التي تظهر, وان استراتيجية (T.A.P.P.S) هي عبارة عن الجهد المتعمد الذي يقوم به الطلاب وذلك من أجل تخمين ما الذي استفدنا من المناقشة والتفكير. (الشويلي واخرون , 2016: 110).

كما تعرف أيضاً هي طريقة متعمدة ومقصودة نحاول من خلالها أنْ نجمع النواتج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية ؛ بحيث نتمكن من تصنيف الجهد الإبداعي إلى فئات متنوعة, وتستعمل قوائم (T.A.P.P.S) كدليل على تصنيف الجهد الإبداعي. (السباب, 2018: 110).

خطوات تنفيذ استراتيجية (T.A.P.P.S):

1- يقوم المدرس بعملية تقسيم الطلاب الى مجموعات ثنائية (ازواج).

2- تقسيم الادوار بين افراد المجموعة الواحدة بحيث يقوم الطالب الاول بدور معالج للمشكلة, بينما يقوم الآخر بدور المستمع.

3- يتحدث الطالب المعالج للمشكلة بصوت عالٍ عن افكاره لحل المشكلة والخطوات التي اتخذها واعطاء الحلول الممكنة, بينما يقوم الطالب المستمع بطرح الاسئلة التي يكون الغرض منها توضيح افكار معالج المشكلة اذا ما كانت غير واضحة, بالإضافة الى دعم زميله وتشجيعه وتقديم النصيحة على شكل اسئلة وليست حلول عند مواجهة زميله لصعوبات.

4- يتم تبادل الأدوار بين الطالبين لحل المشكلة التالية.

5- يقوم المدرس بتوزيع الطلاب ذوي المستوى المنخفض على الطلاب المشاركين, بعد الإنتهاء من عملية التقويم. (العيثاوي, 2023, 181).

ثانياً- التحصيل:

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة, ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب, إذ ينظر إليه على أنّه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلال تحديد المستوى الاكاديمي للطالب, والحكم على حجم الانتاج التربوي كماً ونوعاً. (الجلالي, 2011: 22).

وقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرائق مختلفة, ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعليم المدرسي, وهنالك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه منها تعريف (اسماعيلي, 2011) إذ يرى التحصيل بأنّه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين فالاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه على مدار العام الدراسي مثل: اختبار اللغة العربية, أو الكيمياء, أو الاجتماعيات يفترض أنّها تقيس التحصيل الدراسي أو الاكاديمي. (اسماعيلي, 2011: 59).

إنّ مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسه الاختبارات يجب أنْ يكون واضحاً, وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعة للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادةٍ في صورة مناهج ومقررات, ولذلك فإنّ الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي الأغراض الخاصة من قياس التحصيل أما إذا كّنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أُخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود, فيجب أنْ تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الامور والواقع أنّ التحصيل يشمل كل ما يكتسب وما يتعلم وبما أنّ وظيفة المدرسة هي التأثير المنظم على سلوك طلابها لإحداث تغيّرات معينة فإنّ كل ما تتضمنه هذه التغيّرات يكون من موضوع التحصيل. (السبيعي, 2009: 87–88).

ثالثاً- التفكير الجاد:

ارتبط هذا النوع من التفكير باسم المفكر العالمي (Edward De Bono) الذي كان أول من استعمله عام (1968م) ليدل به على التفكير الذي ينظر به المرء الى المشكلة من زوايا مختلفة فيتجه هذا التفكير للإحاطة بمختلف وجهات النظر الاخرى، بل قد ينطلق بعيداً عما هو مألوف في التفكير؛ إذ يفترض(De Bono) أن هذا النوع من الابداع ينمى عند الانسان من طريق ادوات واستراتيجيات مقصودة أو معتمدة للتدريب عليها.

(De Bono, 2005, 61).

ولقد اعتمد في تطويرهِ لهذا النوع من الابداع على فهم الالية التي يعمل بها الدماغ استناداً الى ما تم التوصل اليه في علم الاعصاب من طريق مؤلفهِ آلية العقل (The Mechanism of Mind), اذ يقوم الدماغ بتنظيم المعلومات التي ترد اليه من طريق الحواس بطريقة ذاتية التنظيم؛ ويعمل على تشكيل الانماط والبحث عنها فيما بعد، والمقصود بالنمط التشكيلة المنظمة للخلايا العصبية التي يتألف منها الدماغ أو تنظيم المعلومات على سطح الذاكرة, فالنمط تسلسل عصبي متكرر, وذلك في استجاباته لما يرد اليهِ من معلومات إذ يتيح لها المجال لتنظيم نفسها بنفسها على سطحه, وهو في ذلك اشبه ما يكون بالماء الساقط من السماء على أرض رخوة تتخذ المسالك المتاحة لها، أو تشكل بنفسها المسالك التي تجري فيها إذ يعتمد شكل هذه المسالك على طبيعة المعلومات الواردة والطريقة التي وردت بها. (De Bono, 2006: 43).

مجالات التفكير الجاد:

1- توليد إدراكات جديدة: ويقصد بها التفكير الغرضي الواعي الهادف لما يقوم به الطالب من عمليات عقلية لغرض الفهم، أو اتخاذ القرار، أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء، أو القيام بعمل ما, فالإدراك نوع من الرؤية الداخلية يوجه الطالب نحو الفكرة بهدف فهمها، ويؤكد (De Bono) أن التفكير والإدراك لأمر واحد وعلى ضوء تعريفه للتفكير بأنه التقصي للخبرة من أجل غرض ما، فقد يكون هذا الغرض تحقيق الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلة أو القيام بعمل ما. (ابو جادو ومحمد ،468:2017).

2- توليد مفاهيم جديدة: يشير (De Bono) إلى أنَّ المفاهيم تُعّد أساليباً أو طرائقاً عامة لعمل الأشياء وللتعبير عن مفهوم ما، ولابد من بذل مجهود لاستخلاص المفهوم ويذكر ثلاثة أنواع من المفاهيم:

- المفاهيم الغرضية (الهدفية): تتعلق بما يحاول الطالب أن يحققه.
- المفاهيم القيمة: تشير إلى الكيفية التي يكتسب العمل من طريقها قيمته.
- المفاهيم الآلية: تصف مقدار الأثر الذي سينتج من العمل. (السباب، 2018 : 131).

3- توليد إبداعات (تجديدات) جديدة: وتشمل هذه الإبداعات أو التجديدات نمطا من التفكير الجاد, وغالبا ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعاً، بينما يحدث ببطء إنتاج إبداعات أصيلة، ومن ثَمَّ يكون من السهل استبعاد الإنتاج الأكثر شيوعاً من طريق الطلب من الطلبة الاقتصار على إنتاج الأفكار الأصيلة الإبداعية. (نوفل، 2004: 46)

المحور الثاني / دراسات سابقة

دراسة عليوي (2020):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى فاعلية التدريس بإستراتيجية (T.A.P.P.S) في التحصيل ومهارات الجدل العلمي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء, وتكونت عينة البحث من (68) طالباً, حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي وحللت النتائج احصائياً بإستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين, اذ اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لإستراتيجية (T.A.P.P.S) على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة الإعتيادية في اختبار التحصيل ومهارات الجدل العلمي.

دراسة ال عطعط والقسيم (2021):

هدفت هذه الدراسة التعرف الى اثر استراتيجية تدريس الاقران في مادة العلوم على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى عينة مكونة من (111) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط بمحافظة خميس مشيط السعودية, وقد قاما الباحثان بتقسيم عينة البحث الى مجموعتين (تجريبية وتكونت من (56) طالبة درست وحدة النباتات وموارد البيئة باستخدام استراتيجية تدريس الاقران بصوت مرتفع, والضابطة تكونت من (55) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية, ولتنفيذ الدراسة تم اعداد دليل للمعلمة, وكتيب انشطة للطالبات, وقد قام الباحثان بإعداد اختبار تحصيلي والتحقق من صدقه وثباته, ومن ثم طبق على المجموعتين قبل دراسة الوحدة للتحقق من تكافئهما, ومن بعد الانتهاء من التدريس طبق مرتين بفارق زمني مدته ثلاثة اسابيع, كما اظهرت نتائج البحث وجود اثر دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لاستخدام استراتيجية تدريس الاقران بصوت مرتفع مقارنة بالطريقة الاعتيادية على كل من التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1- التعرف على ماهية استراتيجية (T.A.P.P.S).

2- الابحار في مشكلة البحث وأهميته واهدافه وفرضياته.

3- تمكن الباحث من عملية تحديد مجتمع بحثه واعداد ادواته واجراء عمليات التحقق من صدقها وثباتها ومساهمتها في اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لهذا البحث.

4- ساعدت على معرفة العلاقة بين النتائج التي توصل اليها الباحث مع ما تم التوصل اليه الدراسات السابقة والتي لربما تفيد في تفسير نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

اولاً- منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث التي سارَ عليها الباحث من أجل تحقيق أهداف بحثه وفرضياته وعرضها بشكل مفصل وعرض لمنهجية البحث والإجراءات المتبعة في اختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث وعينته وكيفية تكافؤ مجموعتي البحث وضبط المتغيرات الدخيلة وبناء أداتي البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي والتفكير الجاد والإجراءات المتعلقة بها ثمَّ تطبيقهما على عيّنة البحث وبيان الوسائل الإحصائيّة المستعملة في تحليل البيانات والمعلومات, وهي على النحو الآتي:

اولاً: منهج البحث: وإنّ الوظيفة الاساسية له هو استعمال التجربة لملاحظة اثار المتغير المستقل على المتغير التابع وبالتالي ضبط إجراءات التجربة, بعدم وجود عوامل اخرى غير (المتغير التجريبي) تؤثر على الواقع المدروس. (جواد ومازن , 2014 : 148).

ثانياً- التصميم التجريبي: يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة , وظروف العينة , لذلك اعتمدَ الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذوات الاختبار البعدي للتحصيل ولمقياس التفكير الجاد وكما موضح في شكل (1).

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	1.العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور. 3. درجات اختبار مادة الاجتماعيات للفصل الاول. 4.اختبار الذكاء (دانليز). 5.مقياس التفكير الجاد.	استراتيجية (T.A.P.P.S)	1. التحصيل الدراسي 2. التفكير الجاد.	الاختبار التحصيلي + مقياس التفكير الجاد
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينتهِ وتشمل:

1. مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين في محافظة بابل للعام الدراسي (2024م –2025م) التي لا يقل عدد شُعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين فأكثر.

❖ **عينة البحث:** تتقسم عينة البحث الحالي على قسمين:

– **عينة المدارس:** بعد أنْ حُدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث اختار الباحث متوسطة عمار بن ياسر للبنين بالطريقة العشوائية.

– **عينة الطلاب:** زار الباحث المدرسة اعلاه فأبدت إدارتها تعاوناً كبيراً معه, وقد ضمت المدرسة شعبتين للصف الثاني المتوسط وهي: (أ , ب) بواقع (33, 32) طالباً في كل شعبة على التوالي, واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (T.A.P.P.S), وشعبة (ب) لتمثل المجموعة

الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية, وقد بلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (65) طالباً وقد استبعد الباحث الطلاب المخفقين من كلا المجموعتين وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعب	عدد الطلاب		
		قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
التجريبية(استراتيجية T.A.P.P.S)	أ	33	3	30
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ب	32	2	30
المجموع		65	5	60

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: فيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث كما في الجدول الآتي:

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	190.251	6.513	58	0.539	2.000	غير دالة
	الضابطة	30	189.546	6.021				
اختبار مادة الاجتماعيات	التجريبية	30	65.351	7.519		0.451		
	الضابطة	30	64.851	7.469				
اختبار الذكاء (دانليز)	التجريبية	30	28.516	4.951		0.853		
	الضابطة	30	27.958	4.9057				
مقياس التفكير الجاد	التجريبية	30	116.513	6.351		0.715		
	الضابطة	30	118.524	6.484				

خامساً: ضبط المتغيّرات الدخيلة (غير التجريبية): على الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنّه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة

وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداتا القياس، الإجراءات التجريبية).

سادساً: متطلبات البحث: قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:

1. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الاولى من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.
2. **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (100) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى المادة التي ستدرس في التجربة , موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (التذكر, الفهم, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم), وبغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها واظهرت النتائج صلاحية الأغراض السلوكية جميعها حسب آراء الخبراء والمختصين.
3. **إعداد الخطط التدريسية:** أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة الاجتماعيات التي ستدرس اثناء التجربة, في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة, وعلى وفق استراتيجية (T.A.P.P.S) بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية, وعلى وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة, وقد عرض الباحث خطتين أنموذجتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها, وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداتا البحث: للتعرف على مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين هما:

1. الاختبار التحصيلي: أتبع الباحث لبناء اختُبار تحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط وحسب الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للعام الدراسي (2024 – 2025) م.

ب- تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط واستطلاع آراء عدد من الخبراء, قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار بـ (40) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد كل فقرة تحتوي على أربعة بدائل.

ج- إعداد جدول المواصفات: أعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						المجموع
			التذكر	فهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
			%26	%23	%20	%15	%9	%7	%100
الاول	12	%22	2	2	2	1	1	1	9
الثاني	16	%29	3	3	2	2	1	1	12
الثالث	13	%24	2	2	2	1	1	1	9
الرابع	14	%25	3	2	2	2	1	1	11

المجموع	55	%100	10	9	8	6	3	4	40

د- تعليمات الاختبار: تم صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة على الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي, والصف والشعبة في المكان المخصص), وغيرها من التعليمات.

هـ - تصحيح اجابات الاختبار: تم وضع معياراً لتصحيح الإجابات إذ وضعت (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) و(صفر للإجابة الخاطئة ، والفقرة المتروكة التي لم يجب عليها الطالب ، الفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار) , وبالتالي فالدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي هي (40 درجة) والدرجة الدنيا (صفر).

و- صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي, اعتمد الباحث نوعين من الصدق:

– **الصدق الظاهري:** وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس, وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل ولذلك أبقيت فقرات الاختبار (40) فقرة.

– **صدق المحتوى:** إنّ فقرات الإختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.

ز- التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي: تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

– **التطبيق الاستطلاعي الاول:** تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الاولى على مجموعة من طلاب الصف الثاني المتوسط في (ثانوية مصباح الهدى للبنين) وكان عدد الطلاب (30) طالباً، الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار.

– **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالبٍ في الصف الثاني المتوسط في (ثانوية الرياض للبنين) الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة وكما يأتي:

- **معامل الصعوبة:** عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (0.30 – 0.68) وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.
- **معامل التمييز:** عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار, وجد الباحث أنها تنحصر بين (0.34-0.65) وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تُعد جيدة.
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار وجد الباحث أنها تنحصر بين (-0.037 - 0.296-) وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي علية.

ح- ثبات الاختبار: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

–**طريقة التجزئة النصفية:** بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.816) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.921)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

–**طريقة كودر- وريتشاردسون 20 :** بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (0.934) وبذلك تُعد قيمتهُ جيدة ومناسبة لذا يعُد الاختبار ثابتاً.

2. بناء مقياس للتفكير الجاد: يمثل التفكير الجاد المتغير التابع الثاني للبحث الحالي، لذلك قام الباحث ببناء مقياس للتفكير الجاد لطلاب الصف الثاني المتوسط بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت التفكير الجاد، لم يجد الباحث مقياساً يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي، لذا كان لا بد للباحث من بناء مقياساً للتفكير الجاد وعلى وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس التفكير الجاد لدى عينة البحث (طلاب الصف الثاني المتوسط).

ب. تحديد مجالات مقياس التفكير الجاد وعدد فقراته: يتضمن المقياس (خمسة) مجالات للتفكير الجاد وهي على التوالي: (توليد إدراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد أفكار جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد إبداعات جديدة).

ت. صياغة فقرات المقياس: تمت صياغة فقرات المقياس ولكل مجال من مجالاته الخمسة, إذ تم الحصول على مجموعة من الفقرات بلغ عددها (35), ثم وزعت تلك الفقرات على مجالات مقياس التفكير الجاد التي سبق تحديدها, فتضمن كل مجال من المجالات الخمسة (7) فقرات , وقد حرص الباحث على ان تكون هذه الفقرات مناسبة لطبيعة العينة وقد أُعيد صياغتها أكثر من مرة لتكون واضحة ومفهومة، وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) فقرات مقياس التفكير الجاد وفق كل مجال من المجالات

المجال	الفقرات
توليد إدراكات جديدة	(1 , 2 , 3 , 4 , 5 , 6 , 7)
توليد مفاهيم جديدة	(8 , 9 , 10 , 11 , 12 , 13 , 14)
توليد أفكار جديدة	(15 , 16 , 17 , 18 , 19 , 20 , 21)
توليد بدائل جديدة	(22 , 23 , 24 , 25 , 26 , 27 , 28)
توليد إبداعات جديدة	(29 , 30 , 31 , 32 , 33 , 34 , 35)

ث. تحديد بدائل المقياس: تم وضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل، وأعطيت الدرجات (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي, وبهذا تكون أعلى درجة يمكن أنّ يحصل عليها أحد أفراد العينة على المقياس هي (175) درجة وأقل درجة هي (35) درجة أما المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس فيبلغ (105) درجة.

ج. تعليمات مقياس التفكير الجاد: شملت تعليمات المقياس طريقة الإجابة عنه, وكيفية حث الطلاب على الاجابة بدقة, إذ طلب من الطلاب قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة ووضع علامة (√) إمام البديل الذي يلائم آراءهم وأنْ لا يترك الطلاب أي فقرة من دون إجابة , وإعطاء مثال عن كيفية الإجابة عن فقراته.

ح. صدق الاختبار: تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس التفكير الجاد وهو كالآتي:

- **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري عرض الباحث المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال التربية وطرائق التدريس لإبداء آرائهم بصلاحيته للاستعمال في هذا البحث ولذلك بقيت فقرات المقياس (35) فقرة.

خ. تطبيق مقياس التفكير الجاد على العينة الاستطلاعية:

- **العينة الاستطلاعية الاولى:** طبّق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من طلاب ثانوية مصباح الهدى للبنين، لاحظ أنّ تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسار الطلاب عن كيفية الإجابة وتم حساب وقت الاختبار من خلال ايجاد متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب العينة الاستطلاعية الأولى جميعهم.

- **العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي):** طبّق الباحث مقياس التفكير الجاد على عينة مؤلفة من (100) طالبٍ من مدرسة (ثانوية الرياض للبنين) وأشرف بنفسه على تطبيق المقياس بالتعاون مع مدرس المادة وبعد تصحيح إجابات الطلاب تم اختيار العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها, وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس.

د. صدق البناء: تحقق الباحث من صدق البناء لمقياس التفكير الجاد على الرغم من تحققهُ من صدق المقياس ظاهرياً، ولأجل ذلك استعمل الباحث درجات العينة الاستطلاعية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس لإيجاد ما يأتي:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** استعمال معامل ارتباط بيرسون, وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.339 – 0.878)، وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائياً, وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (35) فقرة وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل	ت	معامل	ت	معامل	ت	معامل	ت	معامل
1	0.625	8	0.878	15	0.514	22	0.475	29	0.774
2	0.748	9	0.625	16	0.665	23	0.558	30	0.857
3	0.581	10	0.551	17	0.551	24	0.625	31	0.651
4	0.441	11	0.652	18	0.847	25	0.584	32	0.551
5	0.859	12	0.777	19	0.581	26	0.774	33	0.501
6	0.626	13	0.858	20	0.339	27	0.458	34	0.774
7	0.810	14	0.745	21	0.636	28	0.863	35	0.625

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس احصائياً تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال, إذ تراوحت معاملات ارتباط مجالات المقياس كالآتي: مجال توليد إدراكات جديدة (0.414– 0.854) مجال توليد مفاهيم جديدة (0.584 – 0.887), ومجال توليد أفكار جديدة (0.514 ــ 0.921) , ومجال توليد بدائل جديدة (0.514 ــ 0.901) ومجال توليد إبداعات جديدة (0.384 ــ 0.887) وهي معاملات ارتباط جيدة وبذلك تكون معاملات الارتباط جميعها بين الفقرة ودرجة المجال دالة احصائياً وهذا يعني أنّ هذه المجالات تقيس فعلاً أو تعبّر عن التفكير الجاد نحو مادة الاجتماعيات , وبذلك تميز مقياس التفكير الجاد نحو مادة الاجتماعيات بالصدق البنائي وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال

مجال توليد إدراكات جديدة		مجال توليد مفاهيم جديدة		مجال توليد أفكار جديدة		مجال توليد بدائل جديدة		مجال توليد إبداعات جديدة	
ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
1	0.774	8	0.587	15	0.874	22	0.685	29	0.748
2	0.854	9	0.878	16	0.584	23	0.901	30	0.859
3	0.658	10	0.898	17	0.857	24	0.625	31	0.674
4	0.414	11	0.656	18	0.748	25	0.514	32	0.693
5	0.558	12	0.887	19	0.658	26	0.774	33	0.384
6	0.748	13	0.584	20	0.514	27	0.845	34	0.475
7	0.784	14	0.662	21	0.921	28	0.658	35	0.887

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: يجب أن تكون درجة كل مجال مترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس فقد حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون و جدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

ت	المجال	معامل الارتباط	ت	المجال	معامل الارتباط
1	مجال توليد إدراكات جديدة	0.965	4	مجال توليد بدائل جديدة	0.936
2	مجال توليد مفاهيم جديدة	0.921	5	مجال توليد إبداعات جديدة	0.904
3	مجال توليد أفكار جديدة	0.981			

ذ. قوة تمييز الفقرات: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس فوجدت أنّ القيمة التائية تراوحت بين (3.584-8.517) لذلك تُعد فقرات المقياس صالحة جميعها لقدرتها على التمييز بين الطلاب.

ر.ثبات المقياس: هنالك طرائق عدة لحساب ثبات المقياس وقد اعتمد الباحث لحساب معامل الثبات طريقة الفا_ كرو نباخ، وقد تم حساب معامل الفا ـ كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس من درجة العينة الاستطلاعية الثانية إذ بلغ (0.925) وهو معامل ثبات جيد.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لبحثِه عن طريق برنامج الحقيبة الاحصائية spss.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

1. النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى: تنص الفرضية الصفرية الأولى على أنّه (لا يوجد فرق ذو دلالـه إحصـائية عند مستوى دلاله (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعـة التجريبيـة الـذين سيدرسـون مـادة الاجتماعيـات علـى وفـق اسـتراتيجية (T.A.P.P.S) وبـين متوسـط درجـات طـلاب المجموعـة الضـابطة الـذين سيدرسـون المـادة نفسـها بالطريقـة الاعتياديـة فـي الاختبـار التحصـيلي المعد لأغراض هذا البحث)، وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخراج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا بإستراتيجية (T.A.P.P.S) بلغ (37.514) وأنّ التباين بلغ (20.403) , والانحراف المعياري بلغ (4.517) , وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (32.854) , وأنّ التباين بلغ (20.313), والانحراف المعياري بلغ (4.507), وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين, أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأنّ القيمة التائية المحسوبة (5.847) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، وجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8) نتائج الاختبار التائي في اختبار التحصيل النهائي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	37.514	20.403	4.517	58	5.847	2.000	دالة
الضابطة	30	32.854	20.313	4.507				

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (T.A.P.P.S) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّه : (يوجد فرق ذو دلالـه إحصائية عند مستوى دلاله (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (T.A.P.P.S) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذي درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع:

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع, وقد بلغ مقدار حجم الأثر (1.034) هي قيمه مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية (T.A.P.P.S) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (T.A.P.P.S) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الجاد المعد لأغراض هذا البحث)، وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخراج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا بإستراتيجية (T.A.P.P.S) بلغ (135.748) وأنّ التباين بلغ (111.113), والانحراف المعياري

بلغ (10.541), وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (122.548), وأنّ التباين بلغ (109.705), والانحراف المعياري بلغ (10.474), وعند استعمال الاختبار التائي (t –test) لعينتين مستقلتين, أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً, وأنّ القيمة التائية المحسوبة (4.787) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66), وجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9) نتائج الاختبار التائي في مقياس التفكير الجاد النهائي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	135.748	111.113	10.541	58	4.787	2.000	دالة
الضابطة	30	122.548	109.705	10.474				

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (T.A.P.P.S) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الجاد وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنّه:

(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (T.A.P.P.S) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الجاد المعد لأغراض هذا البحث).

بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع:

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع , وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (1.26) هي قيمه مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بإستراتيجية (T.A.P.P.S) في مقياس التفكير الجاد ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج

1. **تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى:** اشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات بإستراتيجية (T.A.P.P.S) , ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في متغير التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية, ويرى الباحث أنّ ذلك يعود إلى:

أ. خطوات استراتيجية (T.A.P.P.S) وتنفيذها ساعدت الطالب العناية الكافية التي تجعل منه صانعًا للقرار ومشاركاً فاعلاً في الدرس من طريق معرفة خصائص الطالب، ومحاولة معالجة الفروق الفردية وتأكيد مراعاة الخصائص العقلية والجسمية والنفسية في ممارسة الانشطة التعليمية ما ادى إلى زيادة تفكيرهم الجاد.

ب. إنّ هذه الاستراتيجية عززت اشتراك الطلاب في مناقشة الأفكار وتوليدها من خلال تقسيم الطلاب إلى مجاميع مما أدى الى تبادل الافكار بين الطلاب جميعهم , وتوليد أكثر عدد ممكن من الإجابات مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق للمادة وقلّل من النسيان مما زاد في التحصيل.

2. **تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** اشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات بإستراتيجية (T.A.P.P.S) ومتوسط درجات طلاب المجموعة

الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في متغير التفكير الجاد لصالح طلاب المجموعة التجريبية , ويرى الباحث أنّ ذلك ربما يعود إلى:

أ. إنّ استراتيجية (T.A.P.P.S) مكنت الطلاب من الانتقال الى ما وراء المعرفة وذلك من طريق التفكير قبل الشروع بالعمل ومن ثم تطوير تلك الافكار بفاعلية ما خلق لديهم اساليب جديدة وذكية وماهرة لحل تلك المشكلات.

ب. من خواص استراتيجية (T.A.P.P.S) هو استخدام الطلاب حواسهم لغرض تحقيق فهم اعمق للمشكلات أو المواقف التي يتعرضون لها وذلك من طريق تشكيل مجاميع يقومون من طريقها بالاستماع لآراء الاخرين والاصغاء لهم وطرح التساؤلات حول المشكلات للحصول على المعلومات غير المتوافرة وربطها مع معلوماتهم السابقة للحصول على صورة كاملة لحل تلك المشكلات بفاعلية.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط وفقاً لهذه الاستراتيجية كان لهُ أثراً إيجابياً في رفع تحصيلهم الدراسي والتفكير الجاد لديهم.

رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. اقامة دورات تدريبية وبرامج تدريسية لمدرسين مادة الاجتماعيات لغرض تزويدهم بالأساليب والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام وباستراتيجية (T.A.P.P.S) بشكل خاص للإستفادة منها في رفع مستوى الطلاب وكذلك تزويد المدارس بالطرائق الحديثة كون الطريقة الإعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً.
2. الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة من قبل المدرسين والمعلمين بوصفهُ نظاماً يجعل من الطالب محباً للدرس مشاركاً وفعالاً، إذ يستقبل الطالب معلومات من أقرانه ومن المدرس مما يجعل التعلم واضحاً.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجية (T.A.P.P.S) في متغيّرات أُخر (الجنس، التفكير الحاذق، التفكير الإبداعي، التفكير المنتج, التفكير المتشعب).
2. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (T.A.P.P.S) وطرائق تدريسية حديثة منبثقة من نظرية الإبداع الجاد لمعرفة الفرق بينهم في متغيّرات ومراحل عمرية مختلفة.

المصادر والمراجع

1. اسماعيلي, يامنه عبد القادر (2011), انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي, ط1, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان.
2. الجلالي, لمعان مصطفى (2011), التحصيل الدراسي, ط1, دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
3. جواد, علي سلوم ومازن, حسن جاسم (2014), البحث العلمي اساسيات ومناهج – اختبارات الفرضيات – تصميم التجارب, ط1, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, عمان.
4. السباب, أزهار محمد مجيد (2018), استراتيجيات الإبداع الجاد في تنمية عادات العقل, ط1 مركز ديبونو لتعليم التفكير, الامارات العربية المتحدة.
5. السبيعي, معيوف (2009), تعليم التفكير في مناهج التربية الاسلامية, ط1, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان.
6. السلخي, محمود (2013), التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به, دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان.

7. الشويلي, فيصل عبد منشد وحبيب, امجد عبدالرزاق والمسعودي, محمد حميد (2016), أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان.
8. العسيف, حسين علي (2024), اثر استراتيجية TAPPSفي تنمية مهارات التفكير لدى طلبة المرحلة المتوسطة, مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع, جامعة الملك خالد, ع14, ص ص30-44.
9. ال عطعط, نوال علي والقسيم, محمد محمود (2021), اثر استخدام استراتيجية تدريس الاقران في مادة العلوم على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط, مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث, مج7, ع1, ص ص1-21.
10. عليوي, احمد جبار (2020), فاعلية التدريس بإستراتيجية (T. A. P. P. S) في تحصيل مادة الفيزياء ومهارات الجدل العلمي لدى طلاب الصف الرابع العلمي, مجلة الفتح, العدد 82, ص ص489- 512.
11. العيثاوي, عمر احمد علي (2023), اثر استراتيجية (TAPPS) في تحصيل مادة الرياضيات ومهارات الجدل العلمي لدى طلاب الصف الاول الاسلامي, مجلة الدراسات التربوية, كلية التربية, الجامعة العراقية, مج 2, ع21, ص ص177-204.
12. الكسباني, محمد السيد علي (2010), مصطلحات في المناهج وطرق التدريس, مؤسسة حورس الدوليّة للنشر, الإسكندرية, مصر.
13. De bono,Edward ,(2006): Serious ereative, bonos searious creativity demonstration
14. De bono,Edward,(2020):Serious Creativity: using the power of lateral thinking to creative new idea. New York, NY, Harper colling Publishers, Inc.
15. Seligman (2003) Positive Psychology : FAQs . Psychological Inquiry. 14, 159-16.